IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 I ISSN (P) : 2707 – 563X
عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرين "التعليم الرقمي بين الحاجة والضرورة" للفترة من 11 – 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020

أنموذج مقترح لجامعة رقمية عربية

د. عبد الرقيب أحمد محمد شميس
باحث دكتوراه - جامعة إب 00 967
اليمن - محافظة إب
abdulrakeebshomais@gmail.com

أ. صفاء عبدالحكيم أحمد بادي
طالبة دكتوراه - جامعة إب 00 967
اليمن - محافظة إب
safabadi85@gmail.com

أ. بهية محمد راجح
طالبة دكتوراه - جامعة إب - 00 967
اليمن - محافظة إب
bahiarajhi@gmail.com

الملخص:

الجامعة الرقمية شكل من أشكال التعليم الجامعي المعاصر الذي برز بفعل التطور التكنولوجي والرقمي, وهذا الشكل يمثل ضرورة ملحة في الدول المتقدمة عامة, والدول العربية خصوصا, سواءً في الوضع الاعتيادي أم في زمان الأوبئة والأزمات, والتي هي بحاجة قبل التوجه إليه إلى أنموذج عنه, ولما كانت كذلك, فقد جاء هذا البحث بهدف تقديم أنموذج مقترح لجامعة رقمية عربية من خلال التعرف على المنطلقات النظرية للجامعة الرقمية, والتعرف على واقع التعليم الجامعي الرقمي العربي, ودرجة أهمية مكونات الجامعة الرقمية من وجهة نظر الخبراء.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي المسحي , وتم بناء استبانة طبقت وفق أسلوب دلفي المعدل على عينة قصدية بلغت (27) خبيرًا , وتوصل البحث إلى نتائج عدة أهمها أن درجة أهمية أن مكونات الجامعة الرقمية كما يراها الخبراء بشكل عام جاءت (كبيرة) بدلالة الوسط المرجح العام الذي بلغ للمكون الذي أحتل المرتبة الأولى هو مكون الشراكة والبرامج بوسط مرجح (4.48) يوزن مئوي (89.75%), يليها مكون التمويل (4.25) بوزن مئوي (85%) , ثم نظام الدراسة (4.08) بوزن مئوي (81.8), بينما بلغ المكون المؤسسي (4.00) وبوزن المئوي (80.16%), تكون الأنموذج المقترح من المصادر, والرؤية، والرسالة والأهداف, المكون المؤسسي والشراكة, والبرامج, نظام الدراسة, والتمويل, وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الأنموذج , الجامعة الرقمية.

A proposed Model of a Digital University of Arabic

Abdulrakeeb Ahamed shomais
PhD Researcher - Ibb Universty,00967
Yemen - IBB Governorate
abdulrakeebshomais@gmail.com

Safa Abdulhakeem Ahmed Badi
PhD Student - Ibb University 00 967
Yemen - IBB Governorate
safabadi85@gmail.com

Bahia Mohmmed Rajh
PhD Student - Ibb University 00967
Yemen - IBB Governorate
bahiarajhi@gmail.com

Abstract:

The digital university is a form of contemporary university education that has emerged as a result of technological and digital development, and this form represents an urgent necessity in developed countries in general, and Arab countries in particular, whether in the usual situation or in times of epidemics and crises, which need before going to it for a model about it And, as it was, this research came with the aim of presenting a proposed model for an Arab digital university by identifying the theoretical principles of the digital university, identifying the reality of the Arab digital university education, and the degree of importance of the components of the digital university from the experts' point of view .

To achieve the objectives of the research, the descriptive and forward-looking approach was used, and a questionnaire was applied according to the modified Delphi method on an intentional sample of (27) experts, and the research reached several results, the most important of which is that the degree of importance of the components of the digital university as seen by the experts in general was (large) in terms of the weighted mean The year that reached the component that ranked first is the partnership and programs component with a weighted average (4.48) with a percentage weight (89.75%), followed by the financing component (4.25) with a percentage weight (85%), then the study system (4.08) with a percentage weight (81.8), while The institutional component reached (4.00) and with a percentage weight (80.16%), that the proposed model consisted of the sources, vision, mission and goals, the institutional component and partnership, programs, study system, and financing, and the research concluded with a set of recommendations and proposals .

Keywords: model, digital university.

1. الاطار العام للبحث

1.1. مقدمة البحث

تعد الجامعة الرقمية أحد سلسلة الابتكارات المعاصرة التي يشهدها العالم الآن, والتي تستخدم بصفتها وسيلة لمواجهة تحديات الألفية المختلفة في المجال التعليمي, وذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ خاصة في ظل ما يشهده العالم من تغيرات علمية تقنية وتحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية, وأزمات وأوبئة الفت بضلالها على الجامعات دون استمرارها .

فمنذ قرابة خمسة عقود مضت بإيجاد ابتدأت المحاولات لإنشاء منظومة تعليمية جامعية حديثة، قادرة على تجاوز المشاكل والصعوبات التي أفرزتها الأنظمة الكلاسيكية في التعليم الجامعي، وقد أثمرت تلك المحاولات أنظمة أكاديمية حديثة ذات مرونة عالية, وقدرة كبيرة على الاستجابة للتحديات، التي ولدتها التطورات المتتالية والتغييرات المتسارعة في أرجاء المعمورة (مقدم ومصابيح, 2019, 50), منها؛ نظام الجامعة الرقمية التي فرض واقعًا جديدًا على غالبية أنظمة التعليم الجامعي, بحيث تتيح

التوجه والانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات في عصر أصبحت فيه المعلومة بكل صورها، وأشكالها متاحة أمام العالم كله عن طريق قنوات الاتصال التي اخترقت مركزية المعلومات، وكسرت حاجز السرية، وأصبحت المعلومة متاحة للجميع, وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وحل الكثير من المشكلات التي تواجها الجامعة الكلاسيكية بشرط الاستفادة من تقنيات التعليم عن بُعد (الدباسي، 2002، 777).

والجامعة الرقمية تعد إحدى صيغ تطور الجامعات الإلكترونية المعاصرة التي تشمل جميع أساليب التعلم التي تترك فيها عملية القيادة إلى الطالب، وتتيح له الفرصة في اختيار الوقت أو المكان, ونظام الدارسة الذي يوافق وقته وقدراته المادية والاستيعابية؛ فظلا عن توسع خياراته من خلال برامج دورات متنوعة عبر الشبكة العنكبوتية (الغراب، 2003، 21), وذلك من خلال اعتمادها على شبكات ربط الاتصالات الخارجية, ومواقع الانترنت, والإنترانت, ونظم الحاسب الآلي, الأمر الذي قاد إلى تغيرات دراماتيكية في الكثير من السياقات النظامية لمهام الجامعة, وتمثل ذلك في إدارة شئون الجامعة وتقليص الروتين والجمود ورسم مسارات علاقاتها بجميع الأطراف بمقدمتهم الطلبة, وإعادة ابتكار الأنشطة البحثية والتدريسية بوساطة طريقة جديدة معاصرة أتاحت دمج المعلومات وتكاملها في مواقع إلكترونية يمكن المشاركة فيها واقتنائها.

وتهدف الجامعة الرقمية إلى التغلب على الأساليب التقليدية التي كانت تطرحها الجامعات, والحرية الأكاديمية والاعتماد والجودة في إطار التغيرات المرتبطة بالنمو السريع للتكنولوجيا الرقمية بأشكالها المتنوعة، والتي يمكن إعادة معالجتها لتحميل عدد لا نهائي من البيانات والمعلومات (Jones & Robin, 2017, 59),وكذلك تطوير مكونات العملية التعليمية، ويتضمن ذلك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والبرامج الدراسية والإدارة والتمويل؛ حيث تشمل أهداف تعلم الطلبة ومسارات العمل داخل الجامعة، وتنمية الموارد البشرية (Johnston. et.al, 2018, 21), كما تستهدف الجامعة جمهور متنوعاً من أفراد المجتمع, الشباب والكبار بما فيها الموظفين وربات البيوت, كما تمكن الطالب من الوصول إلى الموارد والمكتبات الرقمية, وتحقيق العالمية ومبادئ السياسية التعليمية (Al-Mushrif, 2017, 26 -23).

والجدير بالذكر؛ أن تجربة الجامعة الرقمية الأفريقية الذي تولى البنك الدولي إدارة الجامعة في بداية إنشاءها بصفتها الراعي والممول, تولي مسؤولية الإشراف والإدارة وجلب الأساتذة والخبراء الفنيين, وتصميم مقررات في جامعات أوربية وأمريكية, ثم استقلت الجامعة بإدارتها وتمويلها عن البنك الدولي, وأصبحت مؤسسة تعليمية إفريقية قائمة بذاتها رئاستها في نيروبي كينيا وفتحت عدد من المراكز الفرعية في عدد من المدن, قامت بضم عدد من الشركاء الجدد، (الصديق وعبد المحمود, 2007, 143), وتستخدم التقنيات الوسائط المتعددة وتقنيات الأقمار الصناعية, الإنترنت, الفصول الافتراضية, أشرطة ومؤتمرات الفيديو والمناقشات التفاعلية, المكتبة الرقمية, والبريد الإلكتروني، (85, Peters&Heaten,2002), وعالمنا العربي أحوج من غيرة لتنبي سياسات تعليمية متطورة تهتم بالتجديد التربوي مع ضرورة أن تتم هذه التجديدات بطريقة منهجية علمية منظمة (شلبي, 2000, 15), وذلك في تبني جامعه رقمية تحت قيادة عربية من مختلف الجامعات واتحاد الجامعات العربية.

وفي هذا السياق؛ فقد أوصت العديد من المؤتمرات والندوات العربية إلى أهمية أنماط التعليم عن بُعد ومنها التعليم الجامعي الرقمي, كالمؤتمر القومي للتعليم العالي "الذي عقد في القاهرة عام (2000), والندوة العربية لمشروع الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي التي عُقدت في القاهرة في ديسمبر (2001) الذي أوصت بضرورة الاهتمام بنظام التعليم عن بُعد , والقول بأنه لا يوجد الآن لبلد نامي ما هو أفضل من هذا النوع من التعليم الذي يسمح بالاندماج الخارجي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2005, 35), وكذلك المؤتمر العلمي السنوي السادس والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان تطوير التعليم العالي بالوطن العربي في عصر التكنولوجيا الفائقة والتنافسية التي تؤكد أهمية دمج التعليم العالي بالتكنولوجيا الرقمية (السعودي, 2019, 544), فضلًا عن المؤتمر الدولي التعليم الافتراضي وقت الأزمات (الواقع والتطلعات) المنعقد في جامعة إسطنبول في تركيا في 3/27/ 2020م.

كما تناولته العديد من الدراسات من زوايا مختلفة منها, دراسة (Khalid.et.al,2016) بعنوان الجامعة الرقمية الواعدة: حاجة ضرورية في تحول التعليم العالي من أجل تعليم أفضل, ودراسة(Maltese,2016) بعنوان تأسيس الجامعة الرقمية؛

ودراسة, جرادي وسويسي (2020 ، 61) بعنوان أهمية التعليم الرقمي في نقل المعرفة وتجويد أداء الأستاذ الجامعي الرقمي (بين الواقع والمأمول), ودراسة (السعودي, 2019), بعنوان مقارنة لبعض الجامعات الرقمية الأجنبية والعربية وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية, ودراسة (صافي وغربي, 2020) بعنوان واقع استخدام التعليم الرقمي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا, وأوصت الدراسات العربية بضرورة تطبيق نظام التعليم الجامعي الرقمي في الوطن العربي.

وفي الوقت الحالي أصبحت الجامعة الرقمية في عصر المعلومات ضرورة مؤكدة, تفرضها الأزمات الطبيعية أو الأوبئة الفتاكة,

فجائحة كورونا ماهي إلا مؤشر لبدايات الأزمات المقبلة, ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث رغبة من الباحثين في بناء أنموذج مقترح لجامعة رقمية عربية؛ وهو ما يمثل الهدف الرئيس للبحث.

2.1. مشكلة البحث:

لقد فرضت التطورات التي مرت بها السنوات الأخيرة تحديات كبيرة أمام التعليم العالي في العالم عامة، وفي الوطن العربي خاصة؛ إذ تتجه الأنظار مع كل تطور تقني إلي الجامعات لكي تقوم بدورها, وعندما تعجز عن ذلك تفقد جانبا من مهمتها, ليجد المجتمع نفسه باحثاً عن بديل لها, الأمر الذي نلمسه في بعض الدول العربية, فهناك الكثير من الجامعات العربية أصبحت غير قادرة على مواكبة التقدم التكنولوجي في ظل أنظمة تقليدية وميزانيات محدودة .

في الإطار نفسه؛ تواجهه جمعتنا العربية العديد من التحديات ؛ ومن أبرزها تحديان: الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي، وبالتالي الحاجة إلى توفير فرص تعليمية تلبي ذلك، وما يترتب عليه من زيادة في الأعباء المالية على الدول لمواجهة هذا التحدي. والثاني : ضرورة مواكبة الجامعات العربية للمستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في التعليم. لتلتحق بركب الجامعات في الدول المتقدمة التي خاضت تجارب ناجحة في أنماط نظام التعليم عن بُعد كالجامعة الرقمية (حناوي, 2018, 29).

على الرغم من الجهود المبذولة في سبيل تطوير التعليم الجامعي العربي. إلا أنه لا يزال يعاني من ضعف استخدام التكنولوجيا الحديثة، فحتى الوقت الحالي تعتمد معظم الجامعات في تجهيزاتها لقاعات المحاضرات على السبورة وبعض الأقلام فقط، متجاهلة متطلبات العصر الرقمي الذي يعتمد على كل ما هو تقني وحديث من الأجهزة والمعدات مثل: السبورة الذكية التفاعلية واستخدام أجهزة العرض والشرائح المختلفة(مرسي،2018 ، 208).

وفي ضوء استقراء واقع التعليم في الجامعات العربية نجد أنه يعاني من مشكلات كثيرة منها أنه تقليديًا في هياكله وطرائقه؛ ولايزال محتوى المناهج مستوردًا لا يمت إلى الواقع بصلة, بل أن أغلب الجامعات تتركز في المدن الكبيرة التي تتميز بكثافة عالية, وأن حركة إنشاء هذه الجامعات في المناطق النائية ضئيلة جداً، فضلا عن التحديات التي ستفرض عملية استكشاف أنماط جديدة تتناسب مع هذه التحديات ومنها؛ التزايد السريع في النمو السكاني، محدودية فرص التعليم المتوافرة حاليًا ومستقبلًا لقطاع كبيرة في المجتمع في المناطق الريفية والنائية, ارتفاع التكلفة وتقلص مصادر التمويل التقليدية, خصوصًا بعد ثورات الربيع العربي التي تراجعت فيه أنظمة التعليم الجامعي كاليمن, وسوريا, وليبيا, وتونس, والعراق.. , فضلا عن الأزمات والأوبئة كجائحة كورونا التي أغلقت استمرار العملية التعليمية في معظم الجامعات العربية, وعلى الرغم من تقديم بعض البرامج في التعليم الجامعي عن بُعد في بعض تجارب الدول العربية؛ إلا أنها لم ترتق إلى المستوى المطلوب في تحقيق رغبات المستفيدين, وتحقيق الأهداف والمبادئ التي تقوم عليها صيغة الجامعات المعاصرة . الأمر الذي يرى فيه البحث الحالي أن الجامعة الرقمية يمكن أن تسهم في التغلب على كثير من هذه المشاكل, وأنها تكون دافعا للأخذ بنظام الجامعة الرقمية في مجتمعنا العربي التي يمكن أن يحل الكثير من مشكلات نظام التعليم الجامعي العربي المتمثلة بالمكون المؤسسي, والبرامج, ونظام الدراسة, والتمويل, , وإعادة تنظيم مسارات الإدارة الجامعية, ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس: **ما الأنموذج المقترح لجامعة رقمية عربية؟**

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما المنطلقات النظرية للجامعة الرقمية؟
- ما واقع التعليم الجامعي الرقمي في الوطن العربي؟
- ما درجة أهمية مكونات الجامعة الرقمية العربية من وجهة نظر الخبراء؟
- ما الأنموذج المقترح لجامعة رقمية عربية؟

3.1. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

- التعرف على المنطلقات الفكرية والنظرية للجامعة الرقمية.
- التعرف على واقع التعليم الجامعي الرقمي في الوطن العربي.
- التعرف على درجة أهمية مكونات الجامعة الرقمية العربية من وجهة نظر الخبراء.
- بناء أنموذج مقترح لجامعة رقمية عربية.

3.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في ما يأتي:

- يعد البحث الحالي استجابة متواضعة للتطلعات والتطورات الرامية لتطوير النظم التعليمية العربية عامة, والتعليم الجامعي خاصة بما يتناسب مع تحديات القرن الحادي والعشرين.
- أن الجامعة الرقمية أصبحت ضرورة حتمية لمواكبة التوجهات العالمية نحو بناء المنظمات الرقمية من أجل مسايرة التطور الهائل في مجال تكنولوجيا لمعلومات والاتصالات.
- يعد البحث الحالي استجابة متواضعة لتوصيات ونتائج المؤتمرات والندوات العلمية التي تؤكد ضرورة إجراء دراسات عن أنماط التعليم الجامعي عن بُعد ومنها التعليم الرقمي.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الجامعة الرقمية بوصفه محاولة علمية لسد الفجوة المعرفية التي تعاني منها المكتبات العربية في هذا المجال.
- يمثل البحث الحالي محاولة جادة لتوجه الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول الجامعة الرقمية تشخيص واقع استخدام التعليم الجامعي الرقمي العربي.
- يمكن أن يقدم هذا البحث بعض المعلومات والمعطيات التي قد يستفيد منها الباحثون وواضعو السياسات والقائمون على التعليم الجامعي, حول نظام الجامعة الرقمية من خلال الأنموذج المقترح.

4.1. حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: دراسة الجامعات الرقمية من حيث المكون المؤسسي, ونظام الدراسة ، البرامج, الشراكة, التمويل, وبناء أنموذج مقترح للجامعة الرقمية العربية.
- **الحدود البشرية:** على مجموعة من الخبراء الأكاديميين والممارسين.
- **الحدود الزمانية**: العام الجامعي 2019/ 2020م.
- **الحدود المكانية**: بعض الجامعات العربية عن طريق التواصل عن بعد.

5.1. مصطلحات البحث:

يقتصر البحث الحالي على مصطلحات أساسية هي: (الأنموذج, الجامعة الرقمية), على النحو الآتي:

- **الأنموذج:** يعرفه الشماع (2007, 129) بأنه: "تمثيل مبسط لموقف فعلي أو لموضوع أو للحقيقة أو الواقع, وقد يكون ملخصًا يضم الخصوصيات المهمة للواقع العملي الذي يمثل انطلاقًا من طبيعة المشكلة المطروحة ذاتها ومكوناتها, لأن الانجراف في طرح التفاصيل يجعل الأنموذج معقدًا ويتنافى مع طبيعته الأساسية".

يعرف إجرائيا بأنه: بناء تصوري ووصف مجسد ومجرد بمخططات لمكونات الجامعة الرقمية العربية, وذو طابع إجرائي ومنهجي واقعي بهدف التبسيط والفهم, بالاعتماد على الإطار النظري وأراء الخبراء وفقًا لأسلوب دلفي, وتجربة الجامعة الرقمية الافريقية.

- **الجامعة الرقمية**: هي الجامعة التي تُعنى بالمشاركة المفتوحة؛ لتبادل المعرفة الرقمية وتطويرها والتي من خلالها يتم توزيع عمليات التعلم والتدريس والمنح الدراسية والبحث العلمي داخل المؤسسات الجامعية وخارجها (Bill.et.al, 2018, 167) أي أن الجامعة تركز على المشاركة المفتوحة؛ لتبادل المعرفة الرقمية وتطويرها، وأيضًا تعرف الجامعة الرقمية على أنها دمج الأدوات التكنولوجية والموارد الرقمية من وجهات نظر مختلفة في الطريقة الأكاديمية وأنشطة البحث، وتكامل الأدوات والموارد الرقمية في عملية التعلم (Aretio, 2018, 99) وهذا يعني أن التحول الرقمي في الجامعات عن طريق دمج الأدوات والموارد الرقمية في عمليات التعلم؛ لتحسين التعليم والبحث في التعليم العالي.

وتعرف الجامعة الرقمية إجرائيًا: بأنها جامعة تقدم برامج متنوعة لمنح درجات علمية ومهنية من خلال ارتباطها تقنيًا بـ(موقع) في مؤسسة جانبية عربية, تدار تنظيمًا تحت قيادة اتحاد الجامعة العربية وشراكات جامعات عربية تدمج تقنياتها الحديثة في بطريقة أكاديمية وبحثية؛ بهدف توفير بيئة تعليمية تفاعلية تمكن الطلبة من التعلم في أي وقت ومن أي مكان.

2. الخلفية النظرية

1.2. الجامعة الرقمية انموذج للتعلم الجامعي المعاصر:

تتجه جامعات اليوم في ظل التطورات المتسارعة إلى البحث عن وسائل ووسائط تتجاوز سلبيات الطرق التقليدية للتعليم الجامعي, وقد تم اعتماد التعليم المفتوح نتيجة للمبررات والعوامل الآتية:

- التحول نحو عصر اقتصاد المعرفة والاقتصاد العالمي.
- التعليم مدة الحياة.
- مواجهة زيادة الالتحاق بالتعليم الجامعي.
- تفريد التعليم للمتعلم وفقًا لقدراته وحاجاته وسرعته.
- تغير بنية المهن والوظائف.
- التطور التكنولوجي المتسارع.

ومن ثم؛ فإن التطور الهائل في التقنية، وبروز التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة فرض تحديات كبيرة أمام الدول لتبني توجهات حديثة في تطوير التعليم وتطبيق الجامعة الرقمية كأحد الحلول لمشاكلات التي تواجها نظام التعليم الجامعي في مختلف دول العالم, كما أن التحول للنظام الاقتصادي العالمي بدون توفير البنية التحتية المتضمنة للحواسب الإلكترونية والاتصال واستخدام قواعد المعلومات والمعارف, وتوفير مؤسسات تعليمية وجامعات تواكب ذلك التحول الاقتصادي لا يمكنها الاستمرار, فضلًا عن الخدمات التي تقدمها شبكات الإنترنت في تطوير المهام الخاصة بكل المهن, وفي مجال التعليم الجامعي تقوم الشبكة بتقديم خدمات كبيرة للمتعلمين والمعلمين, فظلا عن الاستفادة منها على المستوى الشخصي لتنمية معلومات ومهارات وخبرات العاملين في مجال التعليم أو على المستوى التنظيمي لتنمية المهام التي تقوم بها المؤسسات التعليمية, والتي يمكن من خلالها وضع المقررات واللوائح ونظم الالتحاق وتقديم أساليب التقويم المناسبة إذا ما تم استخدام الشبكة في الجامعة الرقمية, كما أن التوجهات العالمية وتوصيات المنظمات المختصة تؤكد على توسيع الخيارات والقدرات لدى الأفراد, وكذلك حق الأفراد في التعلم والتوجه نحو التعليم الذاتي واكساب الأفراد المهارات بأنفسهم, وناهيك عن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص, وتوفير التعليم الجامعي لأكبر عدد من شرائح المجتمع بما فيها المناطق النائية, وأيضًا الجمع بين التحصيل المعرفي والعمل, إذ يتوفر لديه المرونة في التنظيم الإداري والأكاديمي, بما يساعد أفراد المجتمع, كل ما سبق دعي إلى الأخذ بالجامعة الرقمية.

2.2. أهداف الجامعة الرقمية :

يحقق التعليم الجامعي الرقمي العديد من الأهداف للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والتعليم، ويتمثل الهدف الأعظم في إكساب الهيئة التدريسية والطلبة مهارات ضرورية من أجل التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وتنمية التفكير لدى الطلبة بطريقة إبداعية وابتكارية. وتهدف الجامعة الرقمية إلى ما يأتي:

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم, بسبب ظروفهم الاقتصادية أو الجغرافية أو السياسية، (البدراني, 1422, 37).
- تقديم برامج علمية وتوعوية لشرائح واسعة من أبناء المجتمع أو التعليم مدى الحياة.
- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمة بكافة محاورها (الراشد, 2003, 7).
- مواكبة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة في مختلف المجالات, والإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار, وتعليم المرأة وتدريبها وتوعيتها في مختلف المجالات، (مدني, 2007, 30).
- يوفر آلاف المواقع التعليمية مع إمكانية تبادل الحوار والنقاش.
- يعزز التعاون المرقمن بين مختلف الجامعات والمراكز البحثية بتبادل قواعد البيانات، وإقامة صلات التعاون بين الباحثين.
- يتيح خدمات جديدة للأطراف المتعاملة مع الجامعة وخاصة للطلبة.
- يمكن الطلاب من البحث والابتكار، (Johnston et.al, 2018, 11).

3.2. مكونات الجامعة الرقمية:

تعد الجامعة الرقمية أحد السمات البارزة التي يقاس على أساسها تقدم المجتمعات النامية والمتقدمة على حدا سواء, وهي السبيل المناسب والأوفر حظًا لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم في هذا المجال.

ومع تعقد عمليات إنتاج مواد التعلم وعمليات التطوير التنظيمي, أصبح واجبا على المتخصصين أن يتقنوا مهارات يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. وتُعد الإدارة الرقمية أسلوبًا جديدًا للعمل لإداري باستخدام التقنية الحديثة المتمثلة في الحاسب الآلي والشبكة الدولية للمعلومات؛ من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية في أداء العمل الجامعي (المليجي، 2011، 112 - 113), وسوف يتم تناول محاور الجامعة الرقمية على النحو الآتي:

3.2. 1. المكون المؤسسي:

يُعد المكون المؤسسي, بمنزلة أبعاد تنظيمية وإدارية تقوم بالتنسيق والربط بين أنشطة وعناصر وأنشطة وعمليات الجامعة الرقمية لتمكنها من تحقيق أهدافها, وهذا المكون يعرف الجامعة الرقمية بصفتها مؤسسة، والذي يتشكل وفقًا لطبيعة التكوين النوعي للجامعة الرقمية، وما يتصل بها من قضايا إدارية وتعليمية, إذ يرتكز على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تأسيسه وتشكيله، وفق المفاهيم الاقتصادية والتنظيمات الإدارية الحديثة, وتتيح هذه التكنولوجيا فرصا وإمكانيات لقيام كيانات رقمية مربوطة بشبكة عالمية, والذي شكل تحالفا تعاونيا بين المؤسسات, لهذا لابد من التمييز بين نطاقين من الترابط بين المؤسسات نطاق داخلي بين الكيانات المشكلة للجامعة الرقمية، وآخر على نطاق خارجي والذي يربط الجامعة بالكيانات المساندة النطاق الخارجي. وهذا الترابط بين كيانات كلٍ من النطاقين، مبني على أساس تطورين هامين وهما:

- **الجامعة الجانبية:** "وهي الجامعة التي تخلق معادلًا للفرق العلوي في المستويات الدنيا وتجعل بعض القرارات لا مركزية وفي مستوى الفريق أو الفرق الدنيا, (Galbraith & Lawlar, 1998, 8) .
- **التوصيل الشبكي**: وهذا النطاق يعمل على ذهاب الجامعة إلى الخارج للقيام بنشاطات كانت تقوم بها عادة في الداخل، فتكنولوجيا المعلومات الحديثة تسهل التوصيل الشبكي للجامعة من خلال السماح للجامعات مستقلة أن ترتبط مع بعضها البعض بالشبكات فيما بينها بحيث تصبح بعد ذلك وكأنها جامعة واحدة. (Galbraith & Lawlar, 1998, 76)

ولتوضيح طبيعة الترابط تقتضي التفرقة بينهما، فهو قائم على أساس منطقي معتمد على شبكة الشراكة الجامعية، وهي تعد بيئة حاسوبية على مستوى مؤسسي وفق نظام توزيع دقيق متباين العناصر، فهو يحتوى على عتاد وبرمجيات الحاسبات الآلية وعلى مستويات مختلفة، كما تعمل كيانات شبكة الشراكة الجامعية ضمن الفضاء المعلوماتي كوسيط إلكتروني متجانس يوفر طرق دخول موحده، وأدوات ملاحة للمستخدم، وخصائص التكيف والمرونة، وتكرار الاستخدام المطلوبة لمصمم النظام، ووسائل التحكم الفعال لإداري النظام(Ermolayev & Tolok, 1998, 45), إذ ينص البناء المنطقي للترابط الداخلي على المؤسسات المكونة لشبكة الشراكة الجامعية هي في حقيقتها مجموعة من التفاعلات والأبعاد المعقدة، التي تشكل جوهر الائتلاف وفق تناغم داخلي بين الأجزاء المتآلفة لتحقيق نمو الكيان الذي يأتي في صورة شبكة جميع أجزائها على مستوى واحد, ويمثل المركز شركة الأم, تحدد السياسات للمؤسسة العامة للجامعة الرقمية من خلال إدارة مركزية تعد مركز القيادة، في حين تتمتع بقية أجزاء الكيان بلا مركزية العمليات مع درجات متفاوته من الاستقلال والاعتماد على الاتصالات السلكية واللاسلكية لتقديم خدمات التعليم وعمليات الجامعة (Revelas & Razik, 1998, 136).

فضلا عن ذلك أن للجامعة الشريكة الأم؛ يتم الاعتماد بالدرجة الأولى عليها بالنسبة لبقية مؤسسات التكوين. بينما تتقاسم الأخيرة أو تتشارك في العمليات الكلية للجامعة الرقمية والشراكة بالجامعات الاستكمالية الموجهة لخدمة الجامعات الرقمية، ويحدد خدماتها في المجالات المشار إليها في (Oilo, 1998, 8) والمتمثلة بالآتي:

- إيجاد البنيات الأساسية (الاتصالات، العتاد والبرمجيات الحاسوبية).
- إيجاد التكوينات التعاونية المؤسساتية.
- تقديم المشورة والمساعدة في خلق التكوينات الضرورية.
- توفير الموارد التعليمية المشتركة.
- توفير الوسائل التقنية والموارد البشرية اللازمة لتسهيل إعداد المواد التعليمية لخطية (عبر الشبكة).

وهذا يعني أن تصور ارتباط الجامعة الرقمية بجامعات ومؤسسات النطاق الخارجي في مساندتها للجامعة الرقمية في تتميم عمليات تصميم وإنتاج وتقديم وتسويق خدماتها في السوق التعليمي العامل في الفضاء المعلوماتي أن المكون المؤسسي بما تضمنه في تفويض الصلاحيات والمسؤوليات والمساءلات, , وكذلك الاعتمادية المتداخلة, والمساواة بين المشاركين, واتصالات إلكترونية,, فضلا عن أن بيئة التعليم الرقمي بيئة مفتوحة، حيث تم التحول من التركيز على ثقافة التعبير الفردي المعتمد على القراءة والكتابة الى التركيز على ثقافة المشاركة والاندماج في المجتمع النمط الديمقراطي في الإدارة

3.2. 2. البرامج الأكاديمية

تقدم الجامعات الرقمية العديد من البرامج الدراسية، وخاصة في مجال العلوم والرياضيات واللغات والآداب والعلوم الاجتماعية , والتي يتم تطويرها باستمرار باستخدام الوسائط التكنولوجية وذلك عن طريق تحديث المحتوى العلمي. فضلا عن طرائق التدريس المستخدمة في هذا السياق (Lei.et.al, 2008, 106). ويُنظر إلى قابلية التوظيف والإبداع والمعرفة الرقمية على نحو متزايد على أنها من أهم خصائص الخريجين في الجامعات الرقمية، فتطوير هذه الكفاءات والاعتراف بها لا يتطلب تحسين الفهم وتوفير بيئات تعليمية متطورة فقط، بل يتطلب أيضا وجود أساليب حديثة في وضع البرامج الدراسية وتصميم الدورات, وتمنح برامج دراسية ودرجات في الدبلوم, والبكالوريوس, والدراسات العليا, وبينما لا تمنح درجات علمية في برامج أخرى مها برامج التعلم مدى الحياة, برامج التعليم حسب الطلب, برامج تكميلية للجامعات التقليدية, وبرامج ودورات معرفية وتثقيفية وتوعوية اجتماعية.

3.2. 3. نظام الدراسة

يترك للطالب الحرية في الدراسة تبعًا لقدرته الشخصية, واختيار المقررات بناء على النظام المعتمد, أما بالنسبة للرسوم الدراسية الخاصة بالتسجيل والمقررات الدراسية فهي تختلف من جامعة لأخرى, وهي تدفع بمرونة كبيرة عبر شبكة الإنترنت, واستخدام الشبكات البريدية التي ترسل على العنوان الموضح بموقع الجامعة.

كما يُمكن الطالب أن يوقف دراسته لمدة معينة أو الانسحاب, أي يستطيع الطالب من خلال دخوله على صفحة القبول والتسجيل أن يقيد ويسجل ويقد نفسه ويدفع الرسوم, ويحدد الكلية والقسم والتخصص الذي يريده, واختيار نظام الدراسة المعتمد؛ إذ يتم توفير معلومات عن كل مقرر دراسي, وكيفية الحصول على المادة العلمية, وصيغة الواجبات المنزلية المطالب بها, وكيف يؤدي الامتحانات النهائية (محمد, 2007, 292).

3.2. 4. التمويل

ثمة تأكيد أن تمويل الجامعات الرقمية أمرًا جوهريًا من أجل الاستمرار في تطوير تقديم الخدمات من خلال الدعم التكنولوجي، ويتم ذلك عن طريق الأكاديميين الذين يدعمون التعليم الرقمي في الجامعات. كما يتم تمويل الجامعات الرقمية من خلال المنح التي يدفعها الطلاب. بالإضافة إلى الصناديق الخاصة والتمويل الذى تقدمه الحكومة (Hazemi.et.al, 1998, 13) تجدر الإشارة إلى أن الجامعة الرقمية بيئة مفتوحة، حيث أصبح التركيز على ثقافة التمويل الذاتي وإستقلالها ، وتتضمن هذه الثقافات الجديدة مهارات اجتماعية تنمو وتتطور من خلال المشاركة والعمل على الانترنت.

4.2. متطلبات تطبيق الجامعة الرقمية

تتطلب الجامعة الرقمية بنية أساسية تقنية تتألف مكوناتها الرئيسة من العتاد، البرمجيات، أمن الشبكة، الشبكة. الجامعة الرقمية مبنية على شبكة الإنترنت, موقع إلكتروني, بوابة إلكترونية آمنة لنشر الإرشادات والتعليمات والاستفسارات, كما أن نظام الاتصال هو وسيلة التفاعل الأساسي في الحرم الجامعي الرقمي الذي يتم عن طريق البريد الالكتروني المحادثة الخطية، والمؤتمرات المرئية, وهي تقنيات الجامعة الرقمية, التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية كما ذكرها كل من قنديل (2006، 94), والهادي (2005، 96) والمتمثلة في التقنيات الثلاث الآتية:

- **التكنولوجيا المعتمدة على الصوت**: منها تفاعلي مثل: المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، والأدوات الصوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.
- **تكنولوجيا المرئيات (الفيديو** : منها الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، فضلا عن الأشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهين مع مصاحبة الصوت.
- **الحاسوب وشبكاته**.: ومنها المعتمدة على الكمبيوتر , على الأنترنت .

وهذا يعني إن التعليم الجامعي الرقمي يتطلب ما ذكرها الخفاجي (2015, 90) الحاسبات والشبكات ذات سرعة مناسبة, ووسائل وربط الشبكات, الأجهزة المحمولة الحاسبات والموبايل, نظام إدارة التعلم, برامج مساندة, وسائط عرض, ووسائل عرض الشبكات.

وعليه؛ يرتبط المتطلب التقني بشقين أحدهما متصل بالبنية الأساسية التكنولوجية والتي تمثل البنية التحتية، والآخر متصل بالمتطلبات التشغيلية المرتبطة بمستخدمي النظام الرقمي؛ لذا فإن النجاح في تأسيسها وتشغيلها يشكل المتطلب الأهم لنجاح تطبيق التعليم في الجامعة الرقمية. فضلاً عن أن هناك متطلبات تتعلق بمستخدمي بيئة التعلم الرقمي حيث إن عضو هيئة التدريس الركيزة الأساسية الذي تقوم عليها العملية التعليمية في الجامعة الرقمية كلها، والقادر على إحداث التكامل بين الإمكانات المتاحة والمناهج المتطورة، وأساليب التدريس وتحويلها إلى مواقف تعليمية؛ وأنماط سلوكية تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. كما له الدور المحوري في تحقيق كفاءة المتعلمين والارتقاء بمستوى أدائهم، والنهوض بالنظام التعليمي والرفع من جودته, وهذا يتطلب منه في إطار الجامعة الرقمية أن يمتلك القدرة والمهام للقيام بما ذكره صالح (2013، 589-590) ومنها مهاراته هي :

- تقديم المعلومات الفورية لعدد كبير ومتنوع من الطلبة.
- استعمال بريد إلكتروني.
- استعمال غرفة محادثة.
- توفر القنوات التعليمية المتعددة ومواقع متعددة على الإنترنت.
- اتصال مع الجامعات.
- متابعة أداء الطالب.
- إصدار تقارير دورية.

والتعليم الجامعي الرقمي لا يُلغي دور عضو هيئة التدريس, ولكن يسانده ويتيح له مساعدته الطلبة في أي وقت, كما أنه يقوم بدور المحفز على إنتاج المعرفة والإبداع فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية من خلال طرح أراءهم ووجهات نظرهم (السعودي, 2019, 483). ومن جهة أخرى يتميز طالب الجامعة الرقمية باندفاعه الذاتي للتعلم, والرغبة لتطوير نفسه, وكذلك استعداده لتحمل المسؤولية التعليمة, والمطالبة بتعزيز جودة البرامج, الأمر الذي يجعل الجامعة تتعامل معه على أساس أن الطالب يمثل الهدف, والتركيز على طلبات السوق, وللاستفادة القصوى من هذا التعليم يجب تصميم منهجا دراسيًا من قبل الخبراء, بحيث يعتمد على الذات, علاوة؛ على تنمية مهارات الاتصال المستندة على الحاسوب والمهارات الاجتماعية التي تقدم ومهارات انتقاء المعرفة وتوظيفها؛ إذ أن عملية ة الحصول على المعلومات المتعلقة بعملية التعلم هو أن يتقن الطلبة مهارات التعليم الرقمي، حيث إنها تساعد الطلاب في عملية التعلم الفردي, والعمل في مجال تخصصه في المجتمع . (Gourlay & Oliver, 2018, N,P

ويتضح مما سبق أن الجامعة الرقمية تمكن الطلبة من مختلف الثقافات والانتماءات من الاطلاع على أحدث المعلومات، وتحقق الاتصال الفوري بين الطلاب والأساتذة والجامعة التي ينتمون إليها باستخدام مواقع الإنترنت، بحيث تسمح لجميع الأطراف أن يعملوا معا عن طريق المواقع الإلكترونية على الإنترنت؛ لتحسين المعلومات وتبادل المعرفة فيما بينهم, وهذا يتطلب منهم جميعاً المعرفة بالكمبيوتر، واشتراك بشبكة إنترنت، وامتلاكه بريدًا إلكترونيًا.

5.2.تجربة الجامعة الافتراضية الأفريقية :

تناول تقرير جدول أعمال الاتحاد الأفريقي رقم(2063) الرؤية الجماعية للقارة الأفريقية الذي يعترف بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار كأحد الدوافع الرئيسة لتحقيق الأهداف الإنمائية للاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء فيه, أوضح التقرير أن النمو المطرد في أفريقيا وقدرتها التنافسية وتحولها الاقتصادي سيتطلب استثمارات في تكنولوجيات وابتكارات جديدة في عدة مجالات منها مجال التعليم (UNIÃO AFRICANA, 2017, 2). لهذا ولدت فكرة الجامعة الافتراضية الأفريقية من مبادرات البنك الدولي الذي مول إنشاءها؛ حيث تم تأسيسها بموجب ميثاق لزيادة الوصول بشكل كبير إلى التعليم الجامعي والعالي, أطلقه البنك الدولي في واشنطن, كمشروع للعام 1997م (Castle & Chau, 2012, 6) لخدمة أكثر من (19) بلدا افريقياً, باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, بالشراكة مع عدد من الجامعات والدول التي تتحدث أكثر من ثلاث لغات, ومنظمة حكومية دولية لعموم أفريقيا, تستهدف الطلبة الذين أكملوا دراستهم الثانوية وموظفي الشركات في جميع أنحاء أفريقيا (Al-Mushrif, 2017, 24).

وبهذا الصدد؛ تولى البنك الدولي إدارة الجامعة في بداية إنشاءها باعتباره الراعي والممول, كما تولى مسؤولية الإشراف والإدارة وجلب الأساتذة والخبراء الفنيين, وتصميم مقررات في جامعات أوربية وأمريكية, ثم استقلت الجامعة بإدارتها وتمويلها عن البنك الدولي, وأصبحت مؤسسة تعليمية إفريقية قائمة بذاتها, مقر رئاستها في العاصمة الكينية نيروبي , قامت بضم عدد من الشركاء الجدد, وفتحت عدد من المراكز الفرعية في عدد من المدن, وحرصت الجامعة على مبدأ تخفيف الأعباء المالية على الطالب فجعلت مقرراتها سهلة الحصول عليها, ومنخفضة التكلفة (الصديق وعبد المحمود, 2007, 143).

كما وفرت الجامعة التمويل لإنشاء مراكز التعليم عن بُعد من قبل بنك التنمية الأفريقي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي, من خلال بنك الحكومة الإفريقية, وظلت الجامعة أخذه في التوسع بضم العديد من مراكز التعلم كشركاء جدد, وثبتت الجامعة أكثر من (53) برنامجًا للتعليم عن بُعد في دول عدة لتبادل المعرفة مع المؤسسات الشريكة؛ وتوفر الجامعة الوصول إلى الإنترنت والتدريب لاستخدامها, بينما توفر المؤسسات الشريكة التسهيلات لإجراء دورات عبر الإنترنت والعمليات اليومية وتوفير صيانة المعدات, وركزت منذ انطلاقها على التعليم الافتراضي، وإدارة مكتبة رقمية لخدمة الطلبة باللغات الفرنسية والإنجليزية, وأنشأت مشروع التعليم الافتراضي متعدد الجنسيات الذي يهدف إلى تطوير برامج تعليم الأساتذة, ودربت أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المحلية الشريكة لاستخدام نظام التعليم الرقمي بالتعاون مع الجامعات الشريكة (Castle & Chua, 20126 -7). وتضم الجامعة شبكة شريكة تحتوي منظمات إنمائية متعددة الأطراف, ، وأكثر من (50) مؤسسة أفريقية للتعليم العالي فضلا عن منظمات غير حكومية دولية وإقليمية كما تضم الجامعة ثلاث فئات عامة من العضوية: الدول الأعضاء والمؤسسات الشريكة والشركاء الاستراتيجيون. يتم تقسيم المؤسسات الشريكة إلى شركاء أكاديميين وغير أكاديميين وهم الدول الأعضاء, المؤسسات الشريكة الأكاديمية, الشركاء الاستراتيجيين, المتبرعون. African Virtual University, 2020).

وعليه يمكن القول أن الجامعة تستخدم تقنيات التعليم الجامعي الرقمي والعديد من الأساليب التكنولوجية في توصيل موادها التعليمية, تقنيات الأقمار الصناعية, الإنترنت, الفصول الافتراضية, أشرطة ومؤتمرات الفيديو والمناقشات التفاعلية, المكتبة الرقمية أو الإلكترونية, الأقراص المدمجة WebCTوالبريد الإلكتروني والفاكس والهواتف, ويرافق ذلك توفير العديد من روابط المواقع على شبكة الإنترنت للاطلاع مع للمؤسسات المشاركة فقط, تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي, وغيرها من الخدمات الإلكترونية, ولها خبرات في برامج الدراجات العملية: شهادة / دبلوم، درجة مشتركة ، التعلم الذاتي, تحديث وتطوير المحتوى, البحث والتنمية, ندوات عبر الإنترنت, ورش عمل والمؤتمرات, تدريب الأساتذة والمدربين, والطلبة.

6.2. واقع التعليم الجامعي الرقمي العربي:

يُنظر إلى التعليم عن بُعد والتعليم الجامعي الرقمي في الوطن العربي على أنه أحد الخيارات البديلة للأنظمة التعليمية التي باتت لا تتماشى مع التطورات والمستحدثات التربوية، وتأكيدًا على أهمية الترابط بين مراكز التعليم الجامعي عن بُعد، أنشأت الشبكة العربية للتعليم عن بُعد والتعليم المفتوح, من خلال الأرضية المشتركة التعاون والتنسيق بين المؤسسات والشبكات والمنظمات العاملة في مجال التعليم عن بُعد في أقطار الوطن العربي, وعلى الرغم من نجاح كثير من التجارب إلا أنها لم ترتق إلى المستوى المطلوب حيث أشارت دراسة محمد والحسيني (2002, 199-201), إلى عدد من الاخفاقات التي يحددها بالآتي:

- أن التعليم عن بُعد لم يكن معروفا لدى الكثير من مؤسسات التعليم في الدول العربية ومازال محدودا.
- وجود مشاكل كثيرة تعترض التجارب العربية في هذا المجال منها قلة الدعم المادي، وعدم توافر التكنولوجيا، ومنافسة الجامعات التقليدية التي تتحلى بشهرة كبيرة, ونظرة الدولة وربما المجتمع لمكانة التعليم عن بُعد وجدواه.
- يقتصر دور الشبكة العربية للتعليم التعليم عن بُعد على عقد اللقاءات وحضور الندوات المتخصصة في مجال التعليم عن بُعد، وتقديم بعض الاستشارات التي تهتم بالتعليم ولا يوجد لدى الشبكة أي دور فعلي واضح في ربط الجامعات والمؤسسات التي تعنى بالتعليم التعليم عن بُعد في الدول العربية.
- أن التعليم التخصصي المتقدم والتعليم المهني المستمر مازال قاصرًا , وبخاصة في المجالات التكنولوجية الحديثة في علوم الحاسب والمعلومات والعلوم التطبيقية والهندسية والإدارة والطب.

- اتجاه أغلب الجامعات العربية المفتوحة إلى المحلية مع تجاهل البُعد الإقليمي للتعليم عن بُعد.
- افتقاد معظم الجامعات العربية المفتوحة إلى الرابطة القومية مع المؤسسات والشركات الصناعية والتجارية والخدمية
- الكبرى, وهي من أهم العناصر لإنجاح التعليم التخصصي والمهني ودعم التنمية.
- يعاني التعليم عن بُعد من انخفاض المكانة الاجتماعية؛ حيث ينظر المجتمع أنه تعليم من الدرجة الثانية.
- البرامج والتخصصات التي تقدمها غالبية نظم التعليم عن بُعد هي في الغالب تقليدية, وتشبه إلى حد كبير تلك التي تقدمها الجامعات النظامية، ويؤدي ذلك بالضرورة إلى تكديس الخريجين وزيادة البطالة.
- التعليم عن بُعد لم يحظ بما يستحقه من البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات.

وتناول العيادي (2020) المشار إليها في (فيلافي, 2020, 86) قراءة بعنوان: التعلم عن بعد في زمن الكورونا هل تنجح التجربة في الدول العربية, وفي سياق قراءة الباحث تتطرق إلى العديد من النقاط منها:

- الحجر الصحي أدى لتعطيل الجامعات ومنع الطلاب من استكمال تعليمهم المعتاد.
- واقع الجامعات في معظم الدول أمام تحديات مواصلة المسيرة التعليمية.
- جائحة كورونا جاءت في وقت تعاني فيه بلدان العالم من أزمة تعليمية عالمية.
- ومن الآثار المباشرة في هذه المرحلة من الأزمة هي: خسائر التعلم, بروز انعدام المساواة في النظم التعليمية، الذي تعاني منه معظم البلدان، وآثاره السلبية على الأطفال الفقراء, وتوقع "منظمة اليونسكو" أنه بسبب أزمة كورونا، مغادرة عدد من الفتيات مقاعد الدراسة بعد فوات الأزمة, تضاعف معاناة التعليم بفعل الصعوبات، في ظل سياقات الفقر المدقع والضعف الاقتصادي والأزمات, انعدام تكافؤ الفرص في استراتيجيات التعلم عبر الانترنيت بين البلدان الأكثر ثراءً والبلدان متوسطة الدخل والأفقر، وبالتالي المتضرر من الأزمات هم الدول المتوسطة وبدرجة مركزة الدول الفقيرة.
- عدم امتلاك تقنيات التعليم الرقمي في العالم العربي يطرح الكثير من التحديات لتنفيذ النظام الحديث.
- فكرة الانتقال إلى الدراسة اللامادية تبقى رهينة التعود والممارسة المفروضة من قبل السلطات.
- غياب البنية التحتية الأساسية للتعليم الجامعي الرقمي، لعدم الاستثمار العمومي في هذا المجال. أو غياب الأمن والسلام في ظل تواتر الصراعات والحروب في بعض الدول العربية.

وهذا يعني أن الدول العربية ذات الدخل المتوسط والضعيف اعتمدت على (التلفزيون/الكمبيوتر) لمتابعة مسيرتها التعليمية في ظل جائحة كورونا. فمن ليس لديهم كمبيوتر يتلقون الدروس عبر التلفزيون من خلال قناة تلفزيونية وطنية أثناء جائحة كورونا.

3. منهجية البحث وإجراءاته :

1.3. منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي, فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي, الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليليها وتفسيره, واستخلاص النتائج, وذلك من خلال تطبيق أسلوب دلفي والتوصل إلى الأنموذج المقترح.

2.3. عينة البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي تم اختيار عينة قصدية تضمنت (27) خبيراً, من الأكاديميين المتخصص أو والباحثين في مجال التعليم الرقمي, والملحق رقم(1) ص 22 حددت خصائص عينة الخبراء.

3.3.أداة البحث وثباتها:

لتحقيق أهداف البحث صممت استبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات تضمنت مكونات الجامعة الرقمية المتمثلة بالمكون المؤسسي, الشراكة, البرامج, نظام الدراسة, التمويل, وفق المقياس الخماسي يحدد درجة موافقة الخبرات على عبارات المقياس, ضمن أسلوب دلفاي, فإن الباحثين اكتفوا بإجابات عينة الخبراء في سياق الجولة الأولى والتي أظهرت نسبة إتفاق (81%) وهي أكثر من

النسبة المعيارية لأسلوب دلفاي (68%) وهي قيمة تشير إلى صدق المقياس.

- وتوزيعها الخبراء من ذوي الجولة الأولى, نظرا لاستخدام أسلوب دلفي لا داعي للتحقق من صدق الأداة, حيث سوف يتم الحصول على درجة الموافقة من الخبراء الذي يعكس صدق الأداة, كما أعتمد البحث على استخراج معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاتساق الداخلي لأداة البحث؛ حيث بلغ معامل الثبات للأداة بشكل عام (91%).

4. نتائج البحث:

أستخدم الباحثون في تحليل بيانات بحثهم, وفقاً لأهداف البحث والاساليب الاحصائية المتمثلة بالوسط المرجح والوزن المئوي لبيان درجة الموافقة لمكونات الجامعة الرقمية, ويمكن استعراض كل مكون على حده على النحو الآتي:

1.4.المكون المؤسسي:

جدول (1)

الوسط المرجح العام والوزن المئوي لآراء الخبراء المشاركين لمجال المكون المؤسسي

م	المكون المؤسسي للجامعة الرقمية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الدلالة اللفظية
1	ترتبط البنية التحتية (الموقع) للجامعة الرقمية بحرم جامعة عربية أو إتحاد الجامعة	4.54	%90.8	كبيرة جدا
2	تحتوى الجامعة مراكز النفاذ (الفروع) عربيًا وعالميًا.	4.25	%85.2	كبيرة جدا
3	تشكل القيادة من قبل إتحاد الجامعة العربية ويعتبر الجامعة الأم للجامعات العربية	4.18	%83.7	كبيرة
4	يحتوي هيكل الشؤون الأكاديمية على الكليات, والبرامج, والمكتبات.	4.18	%83.7	كبيرة
5	تكون الجامعة الرقمية مستقلة إداريًا وماليًا عن أي جامعة ترتبط بها.	4.11	%82.2	كبيرة
6	تمثل الجامعة الرقمية للجامعات العربية جامعة فوقية في تشكيلها لشبكة تربطها بها.	3.94	%78.8	كبيرة
7	يرتبط هيكل الجامعة خارجياً من خلال قيادته بمؤسسات تقع ضمن النطاق الخارجي.	3.48	%69.6	كبيرة
8	يتكون هيكل الجامعة الرقمية على عدد من الإدارات على مستوى واحد.	3.44	%68.8	كبيرة
9	تكون الجامعة ذات قيادة إدارية عليا وإدارة مستقلة للتكنولوجيا.	3.92	%78.5	كبيرة
	الإجمالي بشكل عام	4.0	%80.1	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (2): أن درجة أهمية أن المكون المؤسسي في الجامعة الرقمية العربية كما يراها الخبراء بشكل عام جاءت (كبيرة) بدلالة الوسط المرجح العام الذي بلغ (4.008) وبوزن المئوي (80.16%), بما يشير إلى إجماع الخبراء حول مكون المؤسسي, ولعل ذلك يعزى إلى إدراك الخبراء أهمية ارتباط الجامعة الرقمية بجامعة عربية أو موقع اتحاد الجامعة العربية, لما تمكنها من تقدم من خلال برامجها وفق لأهدافها, ضمن بقيادة إدارية تقع على مستوى واحد.

2.4. الشراكة:

جدول (2)

الوسط المرجح العام والوزن المئوي لآراء الخبراء المشاركين لمجال الشراكة

م	الشراكة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الدلالة اللفظية
1	عقد شراكة مع جامعات أجنبية رقمية وإلكترونية ومفتوحة ذات سمعة أكاديمية.	4.40	%88.	كبيرة جدًا
2	تشجيع الشراكة بين الجامعة الرقمية والقطاع الخاص في مجال تطوير البرمجيات.	4.55	%91	كبيرة جدًا
3	تقدم بعض برامجها التعليمية بالتعاون مع بعض الجامعات بما يحقق الاعتمادية.	4.51	%90.	كبيرة جدًا
4	عقد اتفاقيات ثنائية تعاونية مع المؤسسات ذات الطبيعية الخاصة.	4.51	%90.	كبيرة جدًا

5	تحقيق شراكة فعالة وقوية بين شركات التكنولوجيا والجامعة في المجالات العلمية والتكنولوجية.	4.44	.88%	كبيرة جدًا
6	ترتبط بشركات تعاون أكاديمي مع الجامعات العربية والعالمية لتحقيق الأعتراف والأعتماد.	4.48	%89	كبيرة جدًا
	الإجمالي بشكل عام	4.48	%89	كبيرة جدًا

بالنظر إلى الجدول رقم (2) يتضح أن درجة أهمية مكون الشراكة في الجامعة الرقمية العربية كما يراها الخبراء بشكل عام جاءت (كبيرة جدًا) بدلالة الوسط المرجح العام الذي بلغ (4.48) والوزن المئوي البالغ (89.75%), بما يشير إلى إجماع الخبراء حول مكون الشركاء, ولعل ذلك يعزى إلى إدراك الخبراء أهمية إلتزام الجامعات بتكوين شراكات محلية وخارجية مع المؤسسات في القطاع العام والخاص, بما يؤدي إلى تعزيز الاعتمادية في الجامعة الرقمية.

3.4.البرامج الأكاديمية

جدول (3)

الوسط المرجح العام والوزن المئوي لآراء الخبراء المشاركين لمجال البرامج الأكاديمية

م	بُعد البرامج الأكاديمية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الدلالة اللفظية
1	برامج تمنح من خلالها الشهادات الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه.	4.29	%85	كبيرة جدًا
2	برامج تلبي إحتياجات سوق العمل بما يعد الأفراد للمهن و التعلم مدى الحياة.	4.59	%91	كبيرة جدًا
3	برامج ترفيهية وتثقيفية وتوعوية واجتماعية ونسوية وتاريخية وجغرافية تخدم فئات المجتمع.	4.40	%88	كبيرة جدًا
4	برامج ودورات متنوعة في اللغة, والحاسوب, الارشاد, والأستشارة لخدم المجتمع.	4.59	%91	كبيرة جدًا
5	برامج تدريبية لتطوير الكفاءة المهنية الموظف لتحويل المهنة لذوي البطالة الجامعية.	4.55	%91	كبيرة جدًا
	الإجمالي بشكل عام	4.48	%89	كبيرة جدًا

بالنظر إلى الجدول رقم (3) يتضح أن درجة أهمية مكون البرامج في الجامعة الرقمية العربية كما يراها الخبراء بشكل عام جاءت (كبيرة جدًا) بدلالة الوسط المرجح العام الذي بلغ (4.48) والوزن المئوي البالغ (89.77%), بما يشير إلى إجماع الخبراء حول مكون البرامج الأكاديمية, ولعل ذلك يعزى إلى إدراك الخبراء أهمية التزام الجامعات الرقمية بتقديم برامج ودورات متنوعة مستمرة ومدى الحياة تلبي حاجات المجتمع العربي, وبالتعاون مع الجامعة العربية.

4.4.نظام الدارسة

جدول (4)

الوسط المرجح والوزن المئوي لآراء الخبراء المشاركين لمجال نظام الدراسة

	نظام الدراسة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الدلالة اللفظية
1	نظام الساعات المعتمدة أو الفصول الدراسية لنيل شهادة البرنامج.	4.25	%85	كبيرة جدا
2	يترك للطلبة تخطيط الوقت في إكمال البرنامج في فترة زمنية من تاريخ التسجيل.	3.81	%76	كبيرة جدا
3	يختار الطلبة الكلية والتخصص الذي يرغب في دراسته ومكان وزمان التعلم.	4.11	%82	كبيرة جدا
4	تتكون الخطة الدراسية لكل تخصص من مقررات تأسيسية إجبارية, أساسية, تخصصية, اختيارية.	4.18	%83	كبيرة جدا
	الإجمالي بشكل عام	4.09	%81.8	كبيرة

بالنظر إلى الجدول رقم (4) يتضح أن درجة أهمية مكون نظام في الجامعة الرقمية العربية كما يراها الخبراء بشكل عام جاءت (كبيرة) بدلالة الوسط المرجح العام الذي بلغ (4.09) والوزن المئوي البالغ (81.8%), بما يشير إلى إجماع الخبراء حول مكون نظام الدراسة, ولعل ذلك يعزى إلى إدراك الخبراء أهمية التزام الجامعات الرقمية بتوفير حرية الاختيار للطالب في اختيار الوقت والمكان المناسب للدراسة, واختيار التخصص والكلية الذي يلبي رغباته واحتياجاته.

5.5.التمويل

جدول (6)

الوسط المرجح العام والوزن المئوي لآراء الخبراء المشاركين لمجال نظام التمويل

م	التمويل	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة الموافقة
1	تتجه الجامعة في تقديم برامجها وخدماتها للقطاعات الخدمية والإنتاجية العامة والخاصة	4.44	%88.8	كبيرة جدا
2	إعتماد الجامعة على نظام للتسويق والخدمات الاستشارية والتدريسية والإنتاج التقني للجامعة.	4.40	%88.1	كبيرة جدا
3	إيجاد خطة لتأمين الموارد المالية الكفيلة باستمرار عمل الجامعة الرقمية.	4.40	%88	كبيرة جدا
4	تدعم الجامعة من قبل الجامعات الكلاسكية مقابل تقديم خدمات معلوماتية وفنية.	4.00	%80	كبيرة جدا
5	تسويق الجامعة الخدمات الاستشارية والتدريسية لها والإنتاج التقني للجامعة.	4.37	%87	كبيرة جدا
6	تؤسس الجامعة شبكة اتصال انترنت رئيسه, يتحيح لها فرص رسوم مالية على المشتركين معها.	3.92	%78	كبيرة جدا
	الإجمالي	4.25	%85	كبيرة جدا

بالنظر إلى الجدول رقم (6) يتضح أن درجة أهمية مكون التمويل في الجامعة الرقمية العربية كما يراها الخبراء بشكل عام جاءت (كبيرة) بدلالة الوسط المرجح العام الذي بلغ (4.25) والوزن المئوي البالغ (85%), بما يشير إلى إجماع الخبراء حول مكون التمويل, ولعل ذلك يعزى إلى إدراك الخبراء أهمية التمويل في الجامعات الرقمية الأمر الذي يساعدها في تحقيق أهدافها, من خلال تقديم البرامج والخدمات للقطاع الخدمية والخاصة, وتوفير بدائل أخرى للتمويل, وهذا لن يتحقق إلا بالإدارة الذاتية للجامعات, وهذا ما يرمي إليه البحث في تقديم الجامعات الرقمية بقيادة لامركزية من خلال اتحاد الجامعات العربية.

5. بناء أنموذج مقترح لجامعة عربية رقمية:

تم بناء الأنموذج المقترح لجامعة رقمية عربية وفق المنطلقات النظرية للبحث, الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع البحث الحالي,

أهداف البحث الحالي وأسئلته, الواقع الحالي التعليم الجامعي عن بُعد والتعليم الجامعي الرقمي العربي مؤشرات وآثار الأزمات والأوبئة, التوجه

الرسمي لتطوير التعليم الجامعي في الوطن العربي ونتائج البحث الحالي.

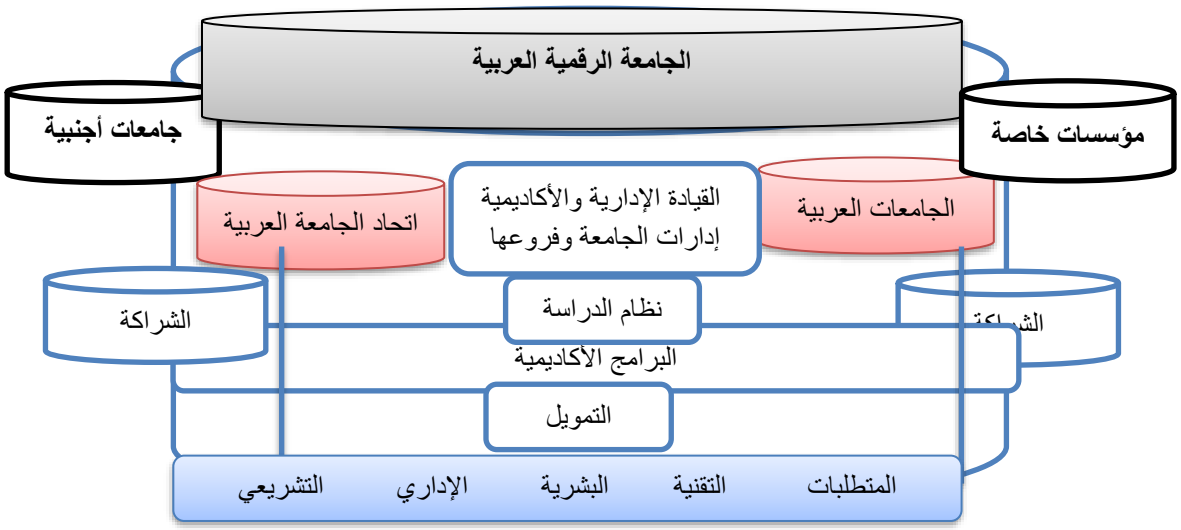

1.5..أسس الأنموذج المقترح: تستند الجامعة الرقمية المقترحة على الأسس الآتية:

- توسيع فرص التعليم الجامعي.
- تخفيض تكاليف هذه الفرص.
- توفير وسائل لتقاسم التكاليف.
- توفير أساليب للطلبة للحصول على الاعتراف الرسمي.
- تحويل التركيز من زمن الحضور إلى الكفاءة الفعلية.
- خلق معايير أداء عالية مقبولة وتحسن من جودة التعليم الجامعي الرقمي.
- ابتكار طرق تدريس جديدة يمكن تبنيها من قبل لجامعات والكليات الكلاسيكية.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها من خلال التعليم المبني على التكنولوجيا المتقدمة.
- المسؤولية المشتركة والتكامل, ورضى المجتمع.

2.5.أسلوب إنشاء الجامعة الرقمية

- تأسيس الجامعة الرقمية بإدارة لامركزية يكون حرمها الجامعة الأكاديمي بشكل افتراضي.
- يتولى اتحاد الجامعات العربية والجامعة العربية الشريكة إنشاء الجامعة وتقوم في إدارتها, ويتكون هيكلها الإداري من ممثلي من اتحاد الجامعة العربية ويختار نائبا لشؤون التعليم الجامعي الرقمي في الجامعة، مع وجود فروع مختلف الدول العربية.
- توفير أكبر رصيد ممكن من المراجع والدراسات والوثائق الخاصة بالجامعة الرقمية لتكون عنوانا لمن يقوم بالأشراف عليها
- توفير الدعم المالي اللازم والاستعانة بالخبرات العالمية في هذا المجال.
- ضمان جودة المختصين والأفراد في تجهيز البرامج على الشبكة.
- استخدام التقنيات الحديثة في تقديم التعليم الرقمي المتزامن وغير المتزامن.

3.5.التوجهات الاستراتيجية للجامعة الرقمية العربية:

1.3.5. الرؤية: الشبكة العربية الرائدة للتعليم الجامعي الرقمي العربي.

2.3.5.الرسالة: "إعداد الطلبة باستخدام للتعليم الجامعي الرقمي العربي، للمساهمة بشكل أفضل في تنمية المجتمع العربي والإسلامي من خلال توفير التعليم العالي والتعليم المستمر عالي الجودة.

3.3.5.القيم الجوهرية: السعي لتحقيق رؤيتها ورسالتها، ستسترشد الجامعة بالقيم الأساسية الآتية:

- التميز: تلتزم الجامعة بتعزيز التميز في التدريس والبحث والمنح الدراسية ومشاركة المجتمع.
- الابتكار: تلتزم الجامعة بالاستخدام المبتكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- الشراكات: تلتزم الجامعة بتوسيع ودعم الشراكات الحالية والمستقبلية عالية الجودة.

- التعليم العالي بلا حدود: تدعم وتدعم التعليم داخل البلاد العربية وعبر الحدود.
- إمكانية الوصول للجميع : تلتزم الجامعة بتوفير التعليم في جميع الأوقات.
- الاستدامة: الجامعة الرقمية مكرس لتأمين مصادر بديلة للتمويل.
- الاحتراف: تلتزم بالأمانة والجدارة والثقة والإنصاف والنزاهة والتسامح والعمل الجماعي والاحترام.

4.3.5.أهداف الجامعة الرقمية العربية: تتمثل في الآتي:

- زيادة الوصول إلى التعليم العالي والتعليم المستمر في الوطن العربي من خلال الوصول إلى أعداد كبيرة من الطلاب والمهنيين في مواقع عدة في وقت واحد.
- زيادة الوصول إلى موارد ذات جودة عالية التعليم الجامعي الرقمي عن بعد ذات الصلة في الوطن العربي لتعزيز قدرة التعليم عن بُعد في الجامعة والمؤسسات التعليمية في الوطن العربي.
- تعزيز والحفاظ على شبكة من المؤسسات الشريكة باستخدام التعليم الجامعي الرقمي عن بعد.
- البناء والحفاظ على شراكات مع المؤسسات التي يمكن أن تدعم بعثة الجامعة الرقمية العربية.
- للقيام بأنشطة البحث والتقييم على التعليم الجامعي الرقمي في الوطن العربي والإسلامي.
- رفع المكانة العالمية للجامعة الرقمية العربية.
- تعزيز القدرات التربوية والبحثية لمؤسسات التعليم العالي العربية.
- تطوير وتقديم برامج تعليمية سريعة الاستجابة ومدفوعة بالطلب.

4.5. مكونات الأنموذج المقترح (الجامعة الرقمية العربية):

تتمثل مكونات الجامعة المقترحة بالآتي :

1.4.5.المكون المؤسسي :

إن الهيكل الإداري للجامعة المقترحة يضمن اللامركزية الإدارية, والإدارة الذاتية التي تحقق استقلالية الجامعة الرقمية عن الجامعات المرتبطة بها من حيث استراتيجياتها، وسياساتها التنفيذية، ونظمها التشغيلية، ويكفل مساندة الجامعات العربية في تأطير السياسات العامة، واعتماد الدرجات، ودعم كل من مصادر التمويل، والمساعدات المالية, لذلك فإن ارتباط الهيكل الإداري الجامعة المقترحة مع الجامعات الأجنبية والمؤسسات الخاصة من خلال قيادته الإدارية بمؤسسات تقع ضمن النطاق الخارجي، والتي تمثل الشركات المؤسسة لتكنولوجيات الجامعة والمتعهدة بتطويرها، ويتضمن الهيكل النقاط الآتية:

- ترتبط البنية التحتية للجامعة الرقمية بحرم جامعة عربية أو إتحاد الجامعة العربية.
- تعد الجامعة (العربية أو إتحاد الجامعة العربية) التي ترتبط بموقعها الجامعة الأم للجامعات العربية.
- تمثل الجامعة الرقمية للجامعات العربية جامعة فوقية في تشكيلها لشبكة تربطها بها.
- يرتبط هيكل الجامعة خارجيًا من خلال قيادته بمؤسسات تقع ضمن النطاق الخارجي.
- يتكون هيكل الجامعة الرقمية على عدد من الإدارات على مستوى واحد.
- تكون الجامعة ذات قيادة إدارية عليا وإدارة مستقلة للتكنولوجيا.
- يكون للجامعة عدد من مراكز النفاذ (الفروع) على المستوى العربي والأجنبي.
- يحتوي هيكل الشؤون الأكاديمية على الكليات, والأقسام, والبرامج, والمكتبات.

2.4.5.الشراكة : وتتمثل في الآتي:

- عقد شراكة مع جامعات أجنبية رقمية وإلكترونية ومفتوحة ذات سمعة أكاديمية.
- تشجيع الشراكة بين الجامعة الرقمية والقطاع الخاص في مجال تطوير البرمجيات.
- تقدم بعض برامجها التعليمية بالتعاون مع بعض الجامعات العربية الأجنبية بما يحقق الاعتمادية.
- عقد اتفاقيات ثنائية تعاونية مع المؤسسات ذات الطبيعية الخاصة.
- تحقيق شراكة فعالة وقوية بين شركات التكنولوجيا والجامعة في المجالات العلمية والتكنولوجية.
- ترتبط بشركات تعاون أكاديمي مع الجامعات العربية والعالمية لتحقيق الاعتراف والاعتماد.

3.4.5.البرامج الإكاديمية:

تتمثل البرامج بالجامعة المقترحة القاعدة العامة التي تقدمها الجامعة والتي تتسم بمرونة تسلسلها، والاندماج أو الالتقاء

فيما بينها، وتوافق مجلاتها العلمية مع إمكانيات البيئة التعليمية الرقمية من جهة، واحتياجات سوق العمل والتخصصات العلمية الحديثة من جهة أخرى، وتشمل هذه البرامج مايأتي:

- برامج تمنح من خلالها الشهادات الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- برامج تلبي إحتياجات سوق العمل بما يعد الأفراد للمهن والتعلم مدى الحياة.
- برامج ترفهية وتثقيفية وتوعوية واجتماعية ونسوية وتاريخية وجغرافية تخدم فئات المجتمع.
- برامج ودورات متنوعة في اللغة, والحاسوب, الارشاد, والاستشارة لخدمة المجتمع.
- برامج تدريبية لتطوير الكفاءة المهنية الموظف لتحويل المهنة لذوي البطالة الجامعية.

4.4.5.نظام الدراسة :

إن الجامعة الرقمية تتصف بالمرونة في أوقات الدراسة التي تحقق تكافؤ الفرص ورغبات أفراد المجتمع, الذي ينبغي أن يشمل العناصر الآتية:

- نظام الساعات المعتمدة أو الفصول الدراسية لنيل شهادة البرنامج.
- يترك للطلبة تخطيط الوقت في إكمال البرنامج في فترة زمنية من تاريخ التسجيل.
- يختار الطلبة الكلية والتخصص الذي يرغب في دراسته ومكان وزمان التعلم.
- تتكون الخطة الدراسية لكل تخصص من مقررات تأسيسية إجبارية, أساسية, تخصصية, اختيارية.

5.4.5.التمويل: وتتمثل بالعناصر الآتية:

يمكن أن تعتمد الجامعة على عدد من المصادر في التمويل, والمتمثلة في العناصر الآتية:

- تتجه الجامعة في تقديم برامجها وخدماتها للقطاعات الخدمية والإنتاجية العامة والخاصة.
- اعتماد الجامعة على نظام للتسويق والخدمات الاستشارية والتدريسية والإنتاج التقني للجامعة.
- تدعم الجامعة من قبل الجامعات الكلاسيكية مقابل تقديم خدمات معلوماتية وفنية.
- تسويق الجامعة الخدمات الاستشارية والتدريسية لها والإنتاج التقني للجامعة.
- إيجاد خطة لتأمين الموارد المالية الكفيلة باستمرار عمل الجامعة الرقمية.
- تؤسس الجامعة شبكة اتصال انترنت رئيسه, يتيح لها فرص رسوم مالية على المشتركين معها.

وتطبيقا تنفذ الجامعة الرقمية للعمليات الإدارية والأكاديمية على نظام إدارة التعلم LMS الموقع الالكتروني من خلال وحدة القبول والتسجيل , وحدة الاتصالات, وحدة الموارد المعلوماتية, وحدة الطالب, وحدة الأستاذ, الوحدة الإدارية لإدارة الموقع .

5.5.متطلبات تنفيذ الانموذج:

- **متطلبات سياسية وتشريعية:** وضع القوانين والسياسات التي تحكم العلاقة بين الجامعة الرقمية ومؤسسات لمجتمع الأخرى, وفير الضمانات القانونية والتشريعية اللازمة لنشأة الجامعة الرقمية ,وجود سياسة بحثية تنظم وتدعم العلاقة بين المؤسسات الأكاديمية والصناعية.
- **متطلبات تقنية ومادية** : تشمل برامج نظام إدارة التعليم, نظام الفصل الافتراضي, المكتبة الرقمية, منصات عدة إلكترونية تعليمية على موقع الجامعة. وجود شبكة إلكترونية تربط بين المؤسسات الجامعية, تسويق الموارد التعليمية على المستوى المحلي والعالمي من أجل إيجاد عائد اقتصادي, برمجيات وأجهزة وملحقاتها .
- **متطلبات تنظيمية وإدارية** : وجود نظم إدارية مرنة ومبتكرة تساعد على ترسيخ الثقافة الرقمية, نشر الثقافة الرقمية , تشجيع القيادات الجامعية مبادرات التطوير والتميز, الإدارة الرقمية, خدمات الدعم والإدارة, فريق إدارة التعليم الجامعي الرقمي. وجود نظم للتقويم والتطوير التقني في الجامعة, متطلبات الجودة و الاعتراف الأكاديمي.
- **متطلبات بشرية** امتلاك طالب الجامعة الرقمية مهارات الحاسوب والاتصال والتواصل عبر الشبكة. وجود عقول بشرية قادرة
- على الإبداع والبحث والتطوير, تمكن أعضاء هيئة التدريس من استخدام أحدث التقنيات الرقمية, تأهيل الأفراد العاملين؛ للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية, وجود خبراء وفنيين؛ لتصميم البرامج الرقمية للعمل الجامعي,

توافر مهارات التعلم الذاتي والنقد والتحليل لدى الطلبة والباحثين, وضع القواعد واللوائح المنظمة للجامعة الرقمية.

6. التوصيات:

وفي ما يأتي توصيات تفيد المعنين بهذا البحث وهي:

- تكوين فرق عمل متكاملة ومتعاونة بهدف بناء أنظمة الجامعة الرقمية العربية.
- ضرورة تطبيق الأنموذج المقترح من قبل اتحاد الجامعة العربية.
- إستقطاب أساتذة متعاقدين وليس أساسين في الجامعة.
- عقد شراكة مع جامعة إلكترونية ورقمية افتراضية للاستفادة منهم.
- ضرورة توفير متطلبات التقنية (الأجهزة والبرمجيات) والبشرية والقانونية.
- تدريب العاملين والمبرمجين على الأجهزة الحديثة والمتخصصة وصيانتها.

7. الاستنتاجات :

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- إن الجامعات العربية الكلاسيكية لا تلبي احتياجات الطلب على التعليم ولا تحقق أهداف السياسة التعليمة,
- إن الظروف الحالية تستدعي من الجامعات العربية إلى التحول نحو صيغ الجامعات المعاصرة سواء في الأوضاع العادية أو أثناء الازمات والأوبئة كجائحة كورونا.
- أن درجة أهمية مكونات الجامعة الرقمية كما يراها الخبراء بشكل عام جاءت (كبيرة) بدلالة الوسط المرجح العام الذي بلغ للمكون الذي أحتل المرتبة الأولى هو مكون الشراكة والبرامج بوسط مرجح (4.48) يوزن مئوي (89.75%), يليها مكون التمويل (4.25) بوزن مئوي (85%), ثم نظام الدراسة (4.08) بوزن مئوي (81.8 %), بينما بلغ المكون المؤسسي (4.00) وبوزن المئوي (80.16%).
- إن إنشاء جامعة رقمية تطلب تكوينات أساسية ذات الصلة بنظام الجامعة الرقمية العربية وهي التوجهات الاستراتيجية, المكون المؤسسي, نظام التمويل, نظام الدراسة, الشراكة, و البرامج, المكون التقني.

1.6.المقترحات:

يأمل الباحثون إجراء دراسات في هذا السياق من الموضوع بحيث تغطي الجوانب الآتية:

- دراسة بعنوان الانموذج التعليمي في الجامعة الرقمية العربية(التدريس, الاختبارات والتقويم).
- متطلبات ومعوقات تطبيق الجامعة الرقمية العربية.
- انموذج مقترح لمنصة رقمية لجامعة عربية .
- أنموذج لتحقيق مقترح لتحقيق الجودة في الجامعة الرقمية العربية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة.

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية

[1] مقدم، آمال ومصابيح، وفوزية، (2019)، واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة- جامعة خميس مليانة أنموذجًا، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، العدد (6).

[2] الدباسي، صالح، (2002)، أثر استخدام التعلم عن بُعد على تحصيل الطالبات، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية** جامعة الملك سعود، م (15)، ع (2).

[3] الغراب، إيمان، (2003)، التعلم الإلكتروني: **مدخل إلى التدريب غير التقليدي، المؤتمر العربي الثاني للاستشارات والتدريب، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة**، 21-23/ أبريل.

[4]الصديق, مختار عثمان وعبد المحمود. (2007). الجامعة الافتراضية، **المجلة العلمية**, م (1), ع (1), ص 115- 155 جامعة الزعيم الأزهري

[5]شلبي, محمود, (2016), **الإلغاء بديلاً للتطوير؛ قراءة في منظومة التعليم المفتوح والإجراءات المعلنة من المجلس الأعلى للجامعات لتطويرها**, مركز عدالة للحقوق والحريات.

[6]المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, (2005)، **مشروع الخطة العربية للتعليم عن بعد**, إدارة برامج التربية، تونس.

[7]السعودي, رمضان محمد.(2019). دراسة مقارنة لبعض الجامعات الرقمية الأجنبية والعربية وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية, **مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس**, ع(43) م(4), ص 446- 612

[8]جرادي، حفصة، سويسي، أحمد (2019). أهمية التعليم الرقمي في نقل المعرفة وتجويد أداء الأستاذ الجامعي (بين الواقع والمأمول)، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، ع (6) المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة.

[9]صافي , لطيفة وغربي, رمزي.(2020). واقع استخدام التعليم الالكتروني الرقمي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي, **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، م (03) ع 04 (27), ص(40 - 57)، جامعة سكاريا بدولة تركيا.

[10]حناوي, مجدي محمد رشيد, (2018), تصور مقترح لمشروع منصة عربية مشتركة لمقررات إلكترونية مفتوحة واسعة الانتشار MOOCs لطلبة الجامعات عبر الوطن العربي في ضوء معايير الجودة, **المجلة الدولية لضمن الجودة**, م(1), ع (1), ص28- 43.

[11]مرسى، شيرين عيد (2018) " دور التعليم المدمج في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعى المصرى: تصور مستقبلى" **مجلة كلية التربية ببنها** م (29), ع (113) .

[12]الشماع, خليل محمد حسن. (2007). مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الأعمال. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.

[13]البدراني, محمد, (1422), **الانفجار المعرفي**, مكتبة الرشيد, عمان.

[14]الراشد, فارس إبراهيم, (2003). التعليم الالكتروني واقع وطموح ، **ورقة عمل مقدمة ندوة التعليم الإلكتروني**، مدارس الملك فيصل، السعودية، في الفترة 21-24/4/ 2003.

[15]مدني, محمد عطا, (2007), **التعليم من بعد أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية**, دار المسيرة, عمان.

[16]المليجي، رضاء إبراهيم, (2011)، **تطوير إدارة مؤسسات التعليم الجامعي بمصر في ضوء مدخل الإدارة الرقمية , مستقبل التربية العربية**، م (18)، ع (74)، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.

[17]محمد, سليمان والحسيني, عزة أحمد, (2002), الجامعة الافتراضية تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية, **بحث مقدم على المؤتمر القومي السنوي التاسع(العربي الاول) مركز التطوير التعليم الجامعي, التعليم الجامعي عن بعد**: رؤية مستقبلية, المنعقدة في 17- 18ديسمبر, م (2) ع (2) ,(176-243), جامعة عين شمس, القاهرة.

[18]قنديل، أحمد، (2006)، **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.

[19]الهادي، محمد، (2005)، **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت**، ، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية, القاهرة.

[20]الخفاجي, سامي .(2015), **التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس التعليم الإلكتروني**, الطبعة الاولى, الأكاديميون للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

[21]صالح، منى هادي، (2013)، دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني، **مجلة الأستاذ**، ع (205)، م (1)، جامعة بغداد،

[22]فيلافي, مريم .(2020). قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات –كوفيد- 19 نموذجا- **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، م (03) ع(27) , جامعة سكاريا بدولة تركيا.

المصادر الاجنبية

[23] C. Jones and R. Goodfellow (2017)" The Digital University: Discourse, Theory, and Evidence**",** *International Journal of Learning and Media,* Vol.4 / No. 3–4.

B.Johnston, S. [24]MacNeill Sheila and K. Smyth (2018) Conceptualising the Digital university the intersection of policy, pedagogy and practice, Palgrave Macmillan, Switzerland

[25]M.Al-Mushrif, (2017). Administrative challenges *for virtual universities Proceedings of the 82nd International Conference, ISERD,* Istanbul, Turkey, 22 August 23, 2017 ,Pp 23- 26

[26] D. Peters &T. Heaten (2002). L'Université virtuelle et ses applications au contexte africain. Mémoire de maîtrise, Facultés de l'Université Notre-Dame de la Paix

[27]J. Khalid J and et.al (2016) " Promising digital university: a pivotal need for higher education transformation", Int. J. Management in Education, Vol. 12, No. 3.1)

[28]J.Bill, M.Sheil and S .Keith (2018) conceptualising the digital university the intersection of policy pedagogy and practice, palgrare, London.

[29]L.Aretio (2018)" Towards the digital university: where are we and where are we going?", Revista Iberoamericana de Educación a Distancia, Vol. 21, No. 2, ISSN: 1138-2783 – E-ISSN: 1390-3306.

[30]J. Galbraith, and E. Lawlar, (1988). Tomorrow`s organization: Crafting Winning Capabilities in a dynamic world. San Francisco: Jossey-Bass.

[31]V. Ermolayev and V. Tolok , (1998).Visual Intranet Interfaces & Architecture of Unified Information Space in the Concept of Virtual University at ZSU—ENCOM`98, Atlanta, June.P.Barker, (1999). *Electronic Course Delivery***,** Virtual University and Lifelong Learning, Educational Technology Review, ED: 42091.

[32]D. Revelas, and T. Razik, (1998). Colleges: An organizational metaphor. Journal of staff, Program, and Organizational Development, 15 (3), 135-140.

[33]D. Oilo. (1998), From Traditional To Virtual: the New Information Technology, Higher Education in the Twenty-first Century Vision and Action, UNESCO, Paris, World Conference on .Higher Education

J.Lei, F.Conway.and Y. Zhao (2008), The Digital
[34] Pencit one- to- one computing for Children

Routledge, London

[35]R.Hazemi, S.Hailes and S. Wilbur (1998) The Digital University, Reinventing the academy, springer, Verlag, London.

[36] Gourlay Lesley& Oliver Martin (2018) Student engagement in the Digital University, Sociomaterial assemblages, Routlege, New York.

[37] UNIÃO AFRICANA (2017). A note on operating the Virtual University of Africa and the Electronic University. The second regular session of the meeting of the Technical Committee specialized in Education, Science and Technology (STC-EST) October 21 to October 23, 2017, Cairo, Egypt

[38]R.Castle, and D.Chau.(2012). *Contrasting and Diverse Global E-Learning Initiatives: An Examination of the African Virtual University***,** the National University System, and Vietnam's TOPICA Project. E-Leader Manila.

[39] Universities",Cataloging&Classification Quarterly is available online at: http://www. tandfonline. comMaltese Vincenzo (2016) "Foundations of Digital

ملحق (A) خصائص أفراد العينة

م	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	جهة العمل	الوظيفية الحالية	سنوات الخبرة
1	توفيق أحمد علي السنباني	أستاذ مشارك	العلوم الإنسانية	جامعة الجوف السعودية	عضو هيئة تدريس	15 سنة
2	أحمد بن سعيد الحضرمي	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	ديوان البلاط السلطاني	مساعد مدير وأكاديمي	20 سنة
3	عبير عبدالرزاق إبراهيم	مساعد مدرس	تاريخ إسلامي	الجامعة العراقية	عضو هيئة تدريس	8 سنوات
4	إنصاف كامل منصور	مدرس دكتور	علوم تربوية ونفسية	وزارة التربية العراقية	مسؤولة شعبة البحوث والدراسات	16 سنة
5	أمل البدو	أستاذ مساعد	تكنولوجيا تعليم	جامعة العلوم الإبداعية	عضو هيئة تدريس	4 سنوات
6	إبراهيم عبدالله حسين صالح	دكتوراه	أصول تربية	جامعة عمران اليمن	عضو هيئة تدريس	سنتان
7	خالد طاهر الحسيني	أستاذ مساعد	اتصالات وتقنية المعلومات	جامعة ذمار اليمن	نائب العميد لشؤون الطلاب	6 سنوات
8	محمد الجرايدة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة نزوى	عضو هيئة تدريس	14 سنة
9	مروة عادل محمد رجب المغربي	أستاذ مساعد	إدارة وسياسات التعليم	الأكاديمية المهنية للمعلمين	مدير إدارة برامج التنمية المهنية بالأكاديمية	10 سنوات
10	خالد المساجدي	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي	كليةالتكنولوجيا الحديثة صنعاء	عضو هيئة تدريس	5 سنوات
11	عبدالله يحيى هادي كرشوم	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة عمران اليمن	نائب عميد كلية المجتمع عمران	8 سنوات
12	خليل محمد الخطيب	أستاذ مساعد	إدارة وتعليم عالي	جامعة صنعاء اليمن	رئيس وحدة الدراسات بمركز التطوير	5 سنوات
13	سمية عبد الزعبوط	أستاذ دكتور	فلسفة التربية- أصول التربية	قطاع خاص	خبير ومحكم أداوات البحث العلمي	8 سنوات
14	زاهر بشير العبدو	أستاذ مساعد	إدارة	منظمة الإدارة العربية	رئيس منظمة الإدارة العربية	27 سنة
15	زيد محمد النقيب	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جامعة عدن اليمن	عضو هيئة تدريس	8 سنوات
16	نبيل أحمد محمد العفيري	أستاذ مشارك	إدارة وتخطيط تربوي استراتيجي	جامعة إب اليمن	عضو هيئة تدريس	8 سنوات
17	مي فيصل أحمد	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جامعة بغداد	عضو هيئة تدريس	11 سنة
18	علاء فرج رضوان	أستاذ مساعد	إدارة الاعمال	جامعة المنوفية العراق	مدرس بقسم إدارة الأعمال	18 سنة
19	أنور عبدالعزيز الوحش	أستاذ مساعد	تكنولوجيا التعليم	جامعة إب اليمن	عضو هيئة تدريس	4 سنوات
20	محمد سامي إبراهيم	أستاذ مساعد	علوم الحديث	كلية الحكمة الجامعة	عضو هيئة تدريس	40 سنة
21	ندى منصور أحمد خشافه	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة إب اليمن	عضو هيئة تدريس	10 سنوات
22	أيمن الزرو	أستاذ مساعد	إدارة عامة	جامعة بير زيت- فلسطين	عضو هيئة تدريس	16 سنة
23	صدام محمد حميد	استاذ مساعد	مناهج وطرائق التدريس	جامعة الموصل	عضو هيئة تدريس	15 سنة
24	رضوان محمد مصطفى	مدرس	المناهج وطرائق التدريس	جامعة الموصل	عضو هيئة تدريس	14 سنة
25	خالد حسن الحريري	أستاذ	إدارة أعمال وتسويق رقمي	جامعة تعز	عضو هيئة تدريس	13 سنة
26	محمد علي معزب	أستاذ مساعد	تكنولوجيا التعليم	جامعة صنعاء	عضو هيئة تدريس	7 سنوات
27	صالح رطيل	أستاذ مشارك	إدارة وإشراف تربوي	جامعة عدن	عضو هيئة تدريس	10 سنوات